منوعات

MEDIA

واتساب إلى سيغنال

لندن ـ **العربي الجديد**

تسبّب إعلان شركة «واتساب» عن تغيير قواعد الخصوصية، في هجرة جماعية نحو تطبيق التراسل المشفر «سيغنال». ورغم إعلان تمديد المهلة ومحاولات «التوضيح»، لكن لا يزال المستخدمون يفكرون في طرق لخلق بيئة شبيهة بتطبيقهم القديم. لكن أبرز المشاكل المطروحة في الانتقال بين «سيغنال» و«واتساب» يتمثل في المجموعات. بإمكان المستخدم نقل مجموعة كاملة من «واتساب» إلى «سيغنال»، وذلك على الشكل التالي:

■ قوموا بتنزيل وتثبيت تطبيق «سيغنال»، ثم أنشئوا مجموعة بالنقر على قائمة النقاط الثلاث في الزاوية اليمنى العليا.

■ الآن لديكم خيار إضافة رقم إلى هذه المجموعة. أدخلوا اسم المجموعة وانقروا على «إنشاء».

■ بمجرد إنشاء مجموعة، يمكن إنشاء رابط مجموعة يسمح بإضافة أعضاء إلى هذه المجموعة بسهولة. افتحوا المجموعة وانقروا على النقاط الثلاث في الزاوية اليمنى العليا.

■ انقروا على إعدادات المجموعة، ثم اضغطوا على رابط المجموعة، قوموا بتمكين رابط المجموعة. ويمكنكم الآن مشاركة رابط المجموعة مع أصدقائكم وعائلتكم على «واتساب»، حتى يتمكنوا من الانضمام بسهولة إلى مجموعة «سيغنال» الجديدة.

ولمزيد من الأمان، أمامكم خيار تمكين الموافقة على ارتباط المجموعة. إذا كنتم تعتقدون أن رابط المجموعة قد تمت مشاركته مع الغرباء بواسطة شخص ما، فلديكم خيار إعادة تعيين رابط المجموعة وإنشاء رابط مجموعة جديد.

خلال عام، تفشّى كورونا في العالم ونتج عن الفيروس سلاسل متحوّرة أيضاً، ما فرض استمرار إجراءات العزل بالرغم من المحاولات والتقدم الطبي على صعيد مكافحتها. نستعرض هنا كيف تساهم التكنولوجيا في ذلك

كورونا والتكنولوجيا: إلهام وإقبال

واشنطن ـ **العربي الجديد**

بداية العام الماضي، كان العالم يكتشف فيروس كورونا. لم يكن الوباء قد دخل كلّ بلدٍ ومنزل، ولم يكن قد بدّل شكل الحياة «الطبيعية» التي نعرفها بعد. كانت معدلات استخدام التكنولوجيا مرتفعة، وكان الإقبال عليها يتزايد يومياً. لكنّ تفشّي الوباء، وما فرضه من إجراءات وقاية، بينها الحجر المنزلي الذي سارعت أغلب الدول لفرضه منذ فبراير/ شباط، سرّع الوتيرة، ووجّه الأنظار إلى التكنولوجيا كملاذٍ للقيام بأمور الحياة اليوميّة من دون الاضطرار إلى الاختلاط والتعرّض لخطر كورونا. اليوم، وبعد عام كامل، تبرمجت فيه الحياة لتصبح «عنّ بعد»، وباتت أغلب الأعمال تنجز من المنازل، وتحوّل فيه المستخدمون إلى شبكة الإنترنت ما أدى إلى بطئها بسبب ثقل الاستخدام الذي لم يكن يوماً في الحسبان، باتت التكنولوجيا أكثر وضوحاً في مسار محاربة كورونا. إذ إنّ الإنترنت والاختراعات التكنولوجيّة بالإضافة إلى وسائل التواصل الاجتماعي وخدمات التطبيب عن بعد، كلّها باتت موجودة في 2021، وهو سيناريو كان العالم ينتظره، لكن كورونا سرّع التوجّهات.

تيك توك لنشر الحقائق

معضلة شبكات التواصل الاجتماعي ونشر الأخبار المضللة المتعلقة بكورونا ولقاحه مستمرة هذا العام. لكن تطبيق «تيك توك» برز بين الأطباء الذين حاولوا كبح انتشار المعلومات الخاطئة التي انتشرت بسرعة عبر هذا التطبيق أيضاً. فخوارزمية التطبيق تسمح لفيديو قصير وبسيط بالانتشار وحصد آلاف المشاهدات قبل أن يتمكن من إزالتها. لذا، كان على الأطقم الطبية أن تتدخل. من الصعب الحصول على تقدير دقيق لعدد العاملين في مجال الرعاية الصحية والعلماء الذين يستخدمون «تيك توك» للتحدث عن عملهم وقضايا الصحة العامة، لكن يبدو أنهم يصلون إلى العشرات على الأقل. وإلى جانب المختصين المشاهير، هناك أيضاً الممرضات والأطباء الذين يقضون أيامهم في رعاية المرضى.

وقبل الوباء، غطى العديد منهم موضوعات مثل صحة المرأة والأمراض الجلدية، لكن العديد من مقاطع الفيديو تحولت إلى الحديث عن الوباء، وبشكل أكثر تحديداً، إلى تبديد المعلومات المضللة المنتشرة عبر وسائل التواصل الاجتماعي. ولمكافحة المعلومات الخاطئة على «تيك توك»، يعتمد «التيكتوكرز الطبيون» على خبراتهم لتبسيط العلوم المعقدة لمشاهديهم، ودعمها بأدلة حقيقية، من خلال نشر مقاطع فيديو من غرف معيشتهم والرد على التعليقات. وينشر الباحث في علاجات الأمراض مثل كورونا، مورغان مكسويني، بلا كلل مقاطع متعلقة بالفيروس، ويفضح أكبر عدد ممكن من الخرافات حول اللقاح. ونقلت مجلة «تايم» عن مكسويني أن «تيك توك» يسمح للمستخدمين الذين لديهم عدد قليل من المتابعين كذلك بنشر مقاطع فيديو تكتسب جمهوراً كبيراً، لذا فهو طريقة للوصول إلى أشخاص جدد، وخاصة الشباب الصغار في السن، الذين قد يفوتون الحقائق المهمة حول الوباء، أو يتعرضون لمعلومات مضللة. وينبّه إلى أن المقاطع المصنوعة في التطبيق تبدو أكثر واقعية من مقاطع الفيديو المصقولة من قبل المنظمات الرسمية، إذ «عندما تكون أنت فقط أمام الكاميرا، فإن الأمر يغدو أشبه بالمحادثة إلى حد ما».

كمامات ذكية... وأجهزة إنذار

ضاعفت الشركات العاملة في قطاع التكنولوجيا قدرات مخيّلتها لابتكار منتجات الوقاية من كورونا، ومنها مثلاً طائرات مسيّرة ترشّ المعقمّات في الملاعب الرياضية، وكِمامات ذكية تنبّه صاحبها إلى ضرورة استبدالها من خلال قياس التنفس. ونقلت «فرانس برس» بعض هذه الأدوات التي عرضت الأسبوع الماضي في معرض الإلكترونيات الاستهلاكية الشهير، الذي أقيم بالكامل عبر الإنترنت هذه السنة بسبب الوباء. فقد كشفت شركة «دراغان فلاي» عن طائرة من دون طيّار ترش مستحضراً مضاداً للبكتيريا بغية تعقيم الملاعب الرياضية. واعتبر رئيس الشركة الكندية أن هذه التقنية «تتيح إعادة فتح الأماكن العامة».

عزلة المسنين تزيد الاهتمام بروبوتات المرافقة المنزلية

كذلك، صممت «دراغان فلاي» كاميرا يمكنها إرسال تنبيهات في شأن التباعد الاجتماعي، أو اكتشاف التغيرات في وتيرة نبضات القلب وفي الجهاز التنفسي أو في ضغط الدم، وهي تغيّرات قد تكون أحياناً مؤشرات إلى الإصابة بفيروس كورونا. وعلى المنوال نفسه، عرضت شركة «فيس هارت» التايوانية المتخصصة في الذكاء الاصطناعي برنامجاً يُثبّت على كاميرات لقياس المؤشرات الحيوية يومياً باستخدام خوارزميات مختلفة.

وفي مجال الملحقات المحمولة المتصلة («الأجهزة القابلة للوضع»)، ابتكرت شركة «بايو إنتيليسنس» الأميركية الناشئة زر «بايو باتن»، وهو عبارة عن شارة لاصقة توضع على الصدر لقياس درجة حرارة الجلد أو معدل ضربات القلب أو حتى تواتر السعال. وفي وقت أثار انتشار تقنيات التتبع منذ بداية الوباء مخاوف بين المستهلكين ومنظمات الحريات المدنية التي تخشى عدم احترام الخصوصية وسرية البيانات، أكدت «بايو إنتيليسنس» على موقعها الإلكتروني احترامها القانون الأميركي في شأن حماية البيانات الطبية.

وللكمامات أيضاً حصّتها من الابتكارات، وهي التي باتت القطع التي لا غنى عنها منذ بداية الجائحة. وعرضت شركة «إير بوب هيلث» نموذجاً من الكمامات يجمع بيانات الجهاز التنفسي ويحتوي على مستشعر ينبه المستخدمين عندما يحتاجون إلى استبدال غطاء الفم والأنف. أما كمامة شركة «ريزر» فمزودة بأجهزة تنفس قابلة لإعادة الشحن، وتتميز بأنها شفافة «بما يمكّن المُحاور من رؤية حركات الوجه، كالابتسامة أو الضحك، ويتيح لضعاف السمع قراءة شفاه الشخص الذي يضع الكمامة»، على ما شرحت للشركة. وابتكرت شركة «بلوت» الناشئة جهاز إنذار بالفيديو يقيس درجة حرارة الزائرين عند الباب الأمامي للمنزل باستخدام مستشعر يعمل بالأشعة ما دون الحمراء للتحقق مما إذا كانوا يعانون من الحمى أم لا. كذلك، يُصدر صندوق صممته شركة «أي ويفنولوجي» التايوانية إشارة إنذار إذا كان شخصان لا يحترمان قواعد التباعد الاجتماعي. وقال مؤسس الشركة شاو غانغ «إن الوباء يجبرنا جميعاً على التفكير في حلول مبتكرة لضمان سلامة جميع موظفينا في مكان العمل».

الروبوتات المنزلية

فاقمت جائحة كورونا عزلة المسنين، ما زاد الاهتمام بروبوتات المرافقة المنزلية، غير أن المصنّعين يحاولون كبح جماح التوقعات الطموحة في هذا المجال لدى المستخدمين المتعطشين للاستعانة بأشخاص آليين بقدرات فائقة. وقال مؤسس روبوت المساعدة المنزلية «كيوتي» المزود بشاشة لمس، أنطوان باتاي، إن «الجائحة شكلت عاملاً مسرّعاً لأنشطتنا، وتكاد تكون علّة وجودنا اليوم». وجرى تقديم هذا الابتكار للمرة الثانية في «معرض لاس فيغاس للإلكترونيات»، الملتقى السنوي البارز للتكنولوجيا، الذي أقيم الأسبوع الماضي. ويتيح «كيوتي» للمستخدمين المشاركة في أنشطة عن بعد، كالألعاب وحصص التدريب الرياضي والتحدث إلى أقربائهم بواسطة الفيديو عن طريق التحكم الصوتي، بحسب «فرانس برس». ويمكن تحديث الروبوت عن بعد وتزويده بخصائص للمساعدة أو السلامة، عبر إطلاق إنذارات في حال حصول أي مشكلة. غير أن روبوتات الصحبة المنزلية تواجه عوائق لها بُعد نفسي أكثر منه تقنيا. ويوضح أنطوان باتاي أنه «كلما كان الناس يفتقدون للاستقلالية أو يواجهون مصاعب، زاد اهتمامهم» بهذه الروبوتات، مضيفاً أن «المصابين بألزهايمر يتقبلون الروبوت بصورة جيدة جداً. أما لدى من يتمتعون بقدرات أكبر فثمة تقبّل أقل لديهم».

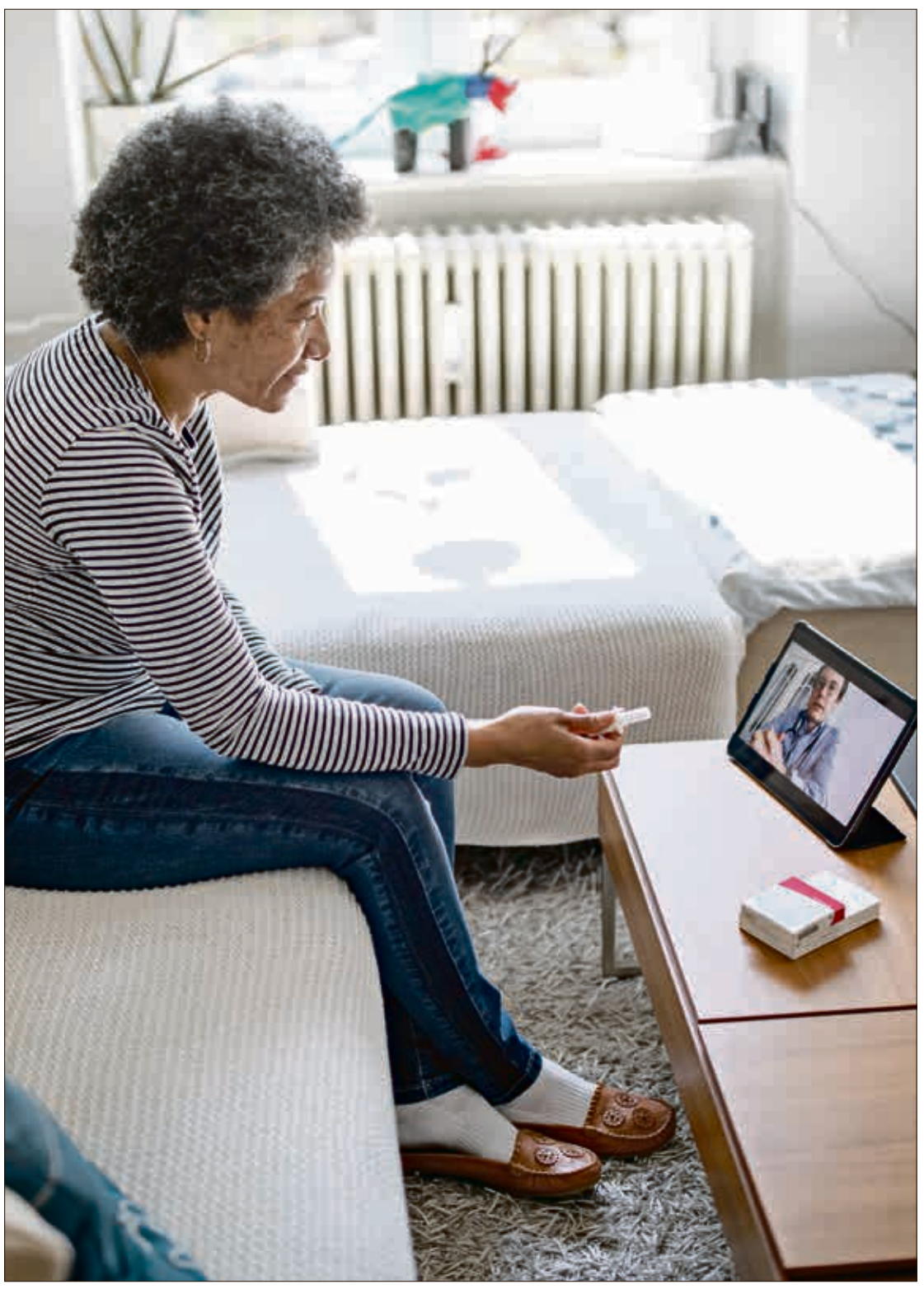

بات الاعتماد على خدمات الطب عن بعد أكبر (Getty)

طُب عن بُعد

قدّم معرض لاس فيغاس للإلكترونيات ابتكارات صحيّة رقمية، بعدما أدت جائحة كورونا (كوفيد-19) إلى ازدياد هائل في استخدام خدمات الطب عن بعد، ما أوضح الإقبال الواسع على هذا النوع من الابتكارات مقابل أخرى. ومن المتوقع ارتفاع الطلب على خدمات التطبيب عن بعد بنسبة 64% في الولايات المتحدة، وفق الباحثين في شركة «فروست أند سالفان»، ما يزيد الحاجة إلى منصات تواصل عملية وفعالة وأجهزة طبية لدى الأفراد. وقال الطبيب العام سمير قمر، مبتكر أداة «ميد واند» التي ستُطرح في الأشهر المقبلة وتتيح للمريض قياس ضغط الدم والحرارة بنفسه ونقل النتائج مباشرة إلى الكمبيوتر، لفرانس برس: «تعلّمنا أن تمضية الوقت في قاعات الانتظار مع مرضى آخرين قد يتسبب بمشكلات، والناس يبحثون عن وسائل أخرى للتداوي». وأشار قمر إلى أن الجائحة بيّنت الثغرات في التكنولوجيا، بينها عدم نفاذ بعض المرضى إلى شبكة الإنترنت، موضحاً «أن إحدى أكبر المشكلات تكمن في صعوبة فحص المرضى عن بعد».

وخاضت شركات كثيرة هذا المجال من خلال تطوير أدوات يمكن استخدامها في المنزل، بينها سماعات القلب أو الأذن، وأجهزة قياس الضغط ومستوى الأوكسجين في الدم. لكن لا يتعين عليها إثبات دقة فائقة للحصول على موافقة الجهات الناظمة، بحسب قمر. ولفتت المديرة العامة لمنصة «هيومتريكس» للصحة الرقمية بتينا إكسبرتون إلى عنصر أساسي آخر للعناية الطبية عن بعد، يتمثل في متابعة البيانات الصحية واستخدام أدوات التحليل لتحسين فهم المخاطر، سواء تعلق الأمر بكوفيد-19 أو باقي الأمراض. ففي حال لجأ عدد أكبر من المرضى إلى خدمات التطبيب عن بعد، «ربما يضطر الطبيب إلى معالجة مريض لم يره سابقاً. من الضروري إذا توفير قدرة الاطلاع على ملفه الطبي».

مسلسل

منذ عام 2010، تُنتج CBS الأميركية مسلسلاً بعنوان Blue Bloods، يتناول يوميات عائلة ينضوي أبناؤها، جيلاً بعد جيل، إلى شرطة نيويورك، وتعمل الابنة الوحيدة في مكتب المدّعي العام

«نبلاء» توم سيليك

متفانون في عملهم من أجل خلاص الناس

نديم جرجوره

يسهل فهم سبب تغيير عنوان السلسلة التلفزيونية الأميركية من «قانون ريغان (Reagan's Law)» إلى «النبلاء (إحدى الترجمات العربية المتداولة للتعبير الإنكليزي Blue Bloods، الذي يعني أيضاً «نسب أصيل»)»، بمشاهدة حلقات عدّة من سيرة عائلة ريغان، المذكورة لسلك الشرطة في نيويورك. ورغم أنّ العنوان الأول يعكس معالم عائلةٍ، يجهد أفرادها في خدمة القانون والأخلاق، وفقاً لمعتقدات ومسالك خاصة بهم، لها جذور في ثقافة وتربية «كاثوليكيتين»؛ ارتأى صانعو السلسلة (التي ابتكرها روبن غرين وميتشل بورجس عام 2010، علماً أنّ حلقات موسمها الـ11 تُعرض منذ 4 ديسمبر/ كانون الأول 2020 على شاشة المحطّة التلفزيونية CBS، فنتجة العمل) جعْله «النبلاء»، لمزيد من الإقرار بطهارة العائلة وشفافيتها، وبحرصها على تقاليد راسخة في الاجتماع والعلاقات العائلية والمهنية، وفي التواصل مع الآخرين، وفي أنماط الحياة اليومية. لن يكون عابراً التنبيه إلى أنّ أصول عائلة ريغان تتحدّر من أيرلندا، البلد الكاثوليكي الذي سيُنجب ذات مرة رئيساً للولايات المتحدّة الأميركية، جون كينيدي (1961 . 1963)، مع أنّ اختيار ريغان اسماً للعائلة يُحيل، بشكل ما، إلى الرئيس الأميركي الأسبق رونالد ريغان (1981 . 1989)، بما يحمله من ثقافة اقتصادية واجتماعية وسياسية وعسكرية صارمة ومتشدّدة، بهدف تمتين البلد في سطوته على العالم، لمواجهة الاتحاد السوفييتي السابق، من دون تناسي البات اشتغاله الداخلي، اقتصادياً واجتماعياً على الأقل، وإنْ بشيءٍ من الاحتيال والمواربة وتجاوز القوانين المعتمدة.

صرامة وتشدّد يليقان بعائلة كاثوليكية تهجس بالأخلاق

كانَ مُبتكري السلسلة يرسمان، منذ البداية، الملامح، المطلوب من المشاهدين التنبّه إليها، قبل الغوص في رحلة، تُثير حلقاتها الكثيرة ملأ لتكرار مفاصلها الأساسية، ما يُحيل إلى روتين يُصيب المتتبّه إليه منذ بداية كلّ حلقة، غالباً. فالأساسيّ في حياة أفراد العائلة، المنتمين إلى 3 أجيالٍ في تاريخ الشرطة النيويوركية كما في التاريخ العائليّ (علماً أن هناك جيلاً رابعاً يظهر بين حينٍ وآخر، رغم عدم انخراطه في المهنة العائلية بعد)، كامنٌ في العشاء الأسبوعي مساء كلّ يوم أحد، وهذا موعد ثابت يستحيل تبديله، ويُمنع على أي فردٍ التغيّب عنه أيّاً يكن السبب. عشاء أشبه بلقاء مسيحي، يتبوّأه فرنسيس «فرانك» ريغان (توم سيليك) من جهة، ووالده الشرطيّ المتقاعد هنري (لن كاريو) من جهة أخرى.

صرامة وتشدّد يليقان بعائلة كاثوليكية، تعيش، وإنْ بصمتٍ، غياب بيتي رايلي. ريغان، زوجة هنري ووالدة فرانك، التي يُذكر على شاهد قبرها أنّها مولودة عام 1925 (18 أكتوبر/ تشرين الأول)، ومتوفاة عام 2001 (2 ديسمبر/ كانون الأول)؛ وماري مارغريت ريغان، زوجة فرانك (1955 . 2005)، وجوزف ابن فرانك وماري (1977 . 2009)، المقتول أثناء مهمّة سرّية له، تهدف إلى كشف جماعة «فرسان الهيكل» (إحالة دينية مسيحية أخرى، تكشف، بشكلٍ أو بآخر، شيئاً من التزامات العائلة). موتٌ يُخيّم على عائلة تواجه أشرار العالم (فنيويورك عالمٌ قائمٌ بذاته، إنْ لم تكن العالم كلّه أيضاً) بوسائل «صائبة»، تتخلّلها مخالفاتٌ، وتحميها صلات عائلية، وتصونها روابط تبدو أهمّ من المهنة.

لن يُقلّل هذا من وقائع تحدث في كلّ حلقة. المحقّق دانيال (دوني ولبيرغ) يوحي دائماً أنّه الأذكى والأكثر حنكة وفهماً لمسارات الأمور، عند تحقيقه في جرائم قتل، لن يتردّد لحظة عن تسخير كلّ ما لديه من معارف وصلات وأدوات لكشف مرتكبيها وزجّهم في السجن، في زمن قصير للغاية (وهذا مغاير للواقع تماماً)، تفرضه مدّة كلّ حلقة، إذْ يجب على كلّ حلقة أنْ تنتهي بكشف الجنّاة (وإنْ يمتدّ زمن أحداث كل حلقة إلى أيام عدّة). شقيقه جيمي (ويل أشتس) شرطيّ يحاول التوفيق بين انتمائه إلى سلالة عائلية عريقة وراسخة في سلك الشرطة، وبين رغباته وخياته ومحاولاته الدائمة التحرّر عن أخطائه في المهنة والحياة. شقيقتهما إيرين (بريدجت موينـاهن)، المطلّقة والمُقيمة مع ابنتها نيكول (سامي غايل)، التي ستغادر المنزل لاحقاً لتعيش حياة مختلفة بعيداً عن عائلة ريغان. تعمل في مكتب المدّعي العام. المهنة تلك تحتاج إلى تسهيلات، لن يتردّد أبناء العائلة بالمطالبة بها، رغم وعيهم بضرورة التزام المسارات القانونية والطبيعية. تكاثف أبناء ريغان بعضهم مع بعض، وإنْ كانت تشوبه خضّات وصدامات ستُحلّ نهائياً إما على طاولة العشاء الأسبوعي أو قبيل العشاء بقليل، يُصبح أهمّ من وظيفة تهدف، أساساً، إلى القضاء على الشرّ، باشكاله كلّها. فرانك نفسه، المتفانى في صون الأخلاق والعمل وفقاً لها غالباً (أخلاق المهنة طبعاً، لكنْ أيضاً الأخلاق التربوية والاجتماعية والإنسانية والدينية)، لن يتردّد في الاحتيال والمواربة، أحياناً عدّة، لتسهيل أمر، أو لكشف مسألة، أو لحلّ مشكلة، أو لمعرفة معلومة أو التأكد منها. في حين أنّ حركات وجهه وملامحه ومشيته ونبرته، وأيضاً طريقة تحدّثه مع الآخرين، تقول إنّه الخير المطلق، وإنّه الأب الصالح للجميع، وإنّه متفهّم كلّ شيء وكل أحد، وإنّه المنقذ والملجأ، وهذا كلّه مُغلّفٌ بفوقية وتشاوف، مُبطنين غالباً لكنْهما أوضح من أنْ يُفسَّرا أيضاً.

توم سيليك في شوارع مانهاتن (2011) أثناء تصوير «النبلاء» (جيمس خفاني/ وايرايماج)

ثنائية الخير والشر

كعادة مسلسلات معنية بمهنتي الشرطة والقضاء، يجب على الخير أنْ يغلب الشرّ بأي شكل وبأي وسيلة. وكعادة مسلسلات كهذه، يندرج «النبلاء» (الصورة) في السياق نفسه، فيُقدّم صورة نقيّة عن عائلة نبيلة تُضحّي من أجل نيويورك، لمواجهة الصراعات الحاصلة فيها، والتجاذبات السياسية والاعلامية، صورة نقيّة عن رجال شرطة نيويوركيين يبذلون المستحيل لحماية الابرياء وحقوقهم، بالغة تلفزيونية عادية، لن تخلو من انتقادات مبطنة ومباشرة.

رصد

خدمة عسكرية من المنزل

في مسعى للحد من خطر تفشي كورونا في السّكنات، قرر الجيش السويسري تغيير شكل التجنيد العسكري هذا العام لآلاف المجندين الجدد، ليصبح «خدمة عسكرية من المنزل». إذ يقول الناطق باسم الجيش السويسري دانيال ريست: «هذا أمر جديد» لكنه «الحل الأمثل الذي فرض نفسه» في زمن الجائحة.

ويشكل الجيش في سويسرا أحد أركان الأمة، وهو يحظى بتنظيم أشبه بالميليشيا، إذ على المنضوين الذين يواكبهم الآف الاختصاصيين، إجراء خدمة عسكرية لا تقل مدتها عن أربعة أشهر قبل استدعائهم سنوياً للمشاركة في دورات تدريب تستمر ثلاثة أسابيع. وفي هذا العام، يتعين على حوالي 15 ألف شاب سويسري من الجنسين إجراء الخدمة العسكرية. لكن الأزمة الصحية الحالية أثارت مخاوف لدى الجيش من عدم القدرة على الاهتمام بالمصابين في حال تفشي فيروس كورونا في صفوف المجندين الجدد.

من هنا، سيحصل دخول المجندين حضورياً إلى المدرسة العسكرية «على مراحل للتأكد من أن كل مجنّد تثبت إصابته مخبرياً بكوفيد-19 يحظى بأفضل اهتمام وبأن تدابير العزل والحجر الصحي المناسبة ستُطبق عليه»، وفق وزارة الدفاع الفدرالية في بيان. وستدخل فعلياً إلى الثكنات اعتباراً من اليوم الاثنين دفعة أولى تضم خصوصاً «مجندين صحيين» يرتدي تجنيدهم طابعاً طارئاً لمؤازرة الفرق المجندة أساساً لدى الطواقم المدنية في المستشفيات السويسرية.

لكن خمسة آلاف من أصل 15 ألف مجند جديد هذا العام لن يدخلوا إلى الثكنات اليوم، بل سيباشرون تدريباً من منزلهم مدته ثلاثة أسابيع. وسيقوم هؤلاء بما يشبه «خدمة عسكرية من بُعد»، وفق تسمية صحيفة «لو تان» السويسرية في مقال ساخر عنونته «بزوغ فجر الخدمة العسكرية على الأريكة».

وقبل ارتداء البزة العسكرية فعلياً، ينبغي على هؤلاء تعلّم مسائل كثيرة تشمل طريقة استخدام سلاح الخدمة، والاطلاع على معلومات بشأن الأسلحة الجرثومية والكيميائية، إضافة إلى القواعد العسكرية والحماية الصحية.

وأوضح ريست أن هؤلاء المجندين الجدد «تلقوا جميعاً هذا الأسبوع برنامجاً تعليمياً قائماً على نماذج (...) يتعين عليهم اتباعها في المنزل، في إطار عمل نظري أمام الشاشة». وأضاف: «نترك

أحد مستخدمي الإنترنت مازحاً: متى سنرى حروباً تخاض من الكنبة؟

لهم خيار توقيت متابعة الدروس. ننطلق من مبدأ أن الشخص الذي يتابع دروسه بجدّية يحتاج إلى ست ساعات من التعلم عن بعد يومياً».

كذلك تشمل هذه الخدمة العسكرية غير الاعتيادية «أربع ساعات من التدريب الرياضي أسبوعياً» عن طريق تطبيق خاص. وستُحتسب هذه الأسابيع الثلاثة ضمن «أيام الخدمة الفعلية» وبالتالي سيتلقى المجندون الذين يتبعونها دخلاً مالياً في إطار المبالغ المخصصة لكل مجند خلال فترة التجنيد العسكري. وأشار هذا النسق المبتكر للخدمة العسكرية سخرية البعض، إذ كتب أحد مستخدمي الإنترنت مازحاً «متى سنرى حروباً تخاض من الكنبة؟».

وقد وجد البعض في هذه الفكرة نوعاً من الاستخفاف، من بينهم ستيفان هولنستاين رئيس هيئة الضباط السويسرية الذي قال في تصريحات أوردتها صحيفة «لو تان»، «أدرك الحاجة إلى تنازلات غير تقليدية لكني أنظر بريبة بعض الشيء إلى ذلك. للخدمة العسكرية طابع عملي واجتماعي لا يمكن أن يحل محله التعليم الإلكتروني». وسيخضع المجندون بعد انقضاء أسابيع الخدمة المنزلية الثلاثة، لاختبار للمعارف بعد انتقالهم إلى الثكنة. وحذر ريست من أن «أولئك الذين لن ينجحوا في الاختبار لن يحق لهم الحصول على تراخيص خروج».

(فرانس برس)

جنود سويسريون يصلون إلى مقرهم في نوفمبر الماضي (فابريس كوفريني/ فرانس برس)

النص الكامل
على الموقع الالكتروني

على الشبكة

«تيك توك» أداة للتعريف بمتاحف فرنسا وزيارتها

دفعت جائحة كوفيد-19 بالصروح الثقافية إلى ابتكار أساليب جديدة لإبقاء التواصل مع الجمهور، في ظل تدابير الإغلاق حول العالم. وفي هذا الإطار، أقامت متاحف فرنسية شراكة مع «تيك توك» لتوسيع قاعدتها الجماهيرية لدى مستخدمي التطبيق المحبب، خصوصاً من المراهقين. وتهدف الشراكة إلى إتاحة الفرصة لمستخدميه الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و25 عاماً للتعرّف على هذه الصروح، مما يحفّزهم على زيارتها حضورياً ما أن تسنح لهم الفرصة مجدداً.

وستسعى المنصة التي تم إطلاقها عام 2016 وبلغ عدد مستخدميها في أوروبا نحو 100 مليون، إلى البناء على تجربة موسم «كولتور تيك توك» الثقافي التي حققت نجاحاً كبيراً. فمن 14 إلى 20 كانون الأول/ديسمبر الفائت، بثّ التطبيق عروضاً حية من المتاحف، خُصص أحدها مثلاً للمقارنة بين الدروع وتجهيزات حماية الجنود التي استُخدمت خلال الحرب العالمية الأولى وتلك التي كانت مستعملة خلال الفترة النابوليونية في متحف قصر الإنفاليد، فيما تناول آخر معرضاً عن الممثل الراحل لوي دو فونيس في مكتبة السينما (سينماتيك)، وجال ثالث على المجموعات في متحف بيكاسو. وحصلت سيارة شخصية فانتوماس، بطل الثلاثية السينمائية الشهيرة، وهي من نوع «سيتروين دي اس»، على 376 ألف مشاهدة و8940 علامة إعجاب من مستخدمي «تيك توك». كذلك حصل زي زعيم الهنود الحمر «بيغ تشيف» المغطى بالريش والمستوحى من كرنفال «ماردي غرا» في مدينة نيو أورليز الأميركية على 168 ألف مشاهدة و2784 علامة إعجاب.

وحضر نحو مائة ألف من مستخدمي «تيك توك» في مختلف أنحاء العالم عروض الرقص في «باليه دو شايو» في 15 كانون الأول/ديسمبر، وهو اليوم الذي كانت فرنسا تعتزم فيه إعادة قاعات العروض الفنية. وبادرت «تيك توك» إلى إتاحة الفرصة لمستخدميها من خلال وسم «كولتور تيك توك» للتعبير عن شغفهم بالفن، في مقاطع فيديو تتراوح مدتها بين 15 و60 ثانية، سواء أكان الأمر يتعلق بلوحة أو بعمل موسيقي.

ومن قاعة المرايا في قصر فرساي، تابع «التيكتوكيون» شرحاً من الخبير في حقبة لويس الرابع عشر ماثيو دافينا. وحصدت زيارة القصر 441 ألف مشاهدة و25 ألف علامة إعجاب. وكتب أحد المستخدمين معلّقاً «أحلم كثيراً بزيارة فرساي من دون أي شخص، فقط مع شخص يعشق التاريخ ليروي له بعض الحكايات». أما في متحف «كيه برانلي»، فتولى مدير قسم الأبحاث في متحف الفنون البدائية عالم الأنثروبولوجيا والآثار، فيليب شارلييه، التعريف بخمس قطع شهيرة من مالي والغابون والبرازيل وبابوا وجنوب الولايات المتحدة.

وقال مدير العلاقات العامة في «تيك توك فرنسا» إيريك غاراندو، إن التعاون «ساهم في تمكين المؤسسات الثقافية التي لم يكن لديها عدد كاف من المشتركين (على حساباتها عبر شبكات التواصل الاجتماعي) من بثّ أول عروضها الحيّة». وبات الآنّ في إمكان المتاحف أن تبثّ عروضها مباشرة عبر هذه الشبكات، بعدما تجاوز عدد مشتركي كلّ منها الحد الأدنى المطلوب للنقل الحيّ وهو ألف. وأكّد غاراندو أن الهدف «ليس التنافس مع المتاحف، بل تشجيع الشباب على زيارتها».

وإذ توقع إريك غاراندو أن تشجع التجربة متاحف أخرى «على استخدام» منصة «تيك توك»، أعلن أن مزيداً من العروض ستُبثّ مباشرة عبر التطبيق، على أن تشهد تحديثاً «بانتظام»، عبر صفحة «يغذيها المستخدمون باستمرار». وأضاف «علينا أن نجعل الجمهور الأميركي واليابانى يرغب في العودة إلى فرنسا»، مع أنه أقرّ بأن اللغة تشكّل حاجزاً، إذ لم يُترجَم بعد أي بث مباشر. ويدرك «تيك توك» الذي يحظى بشعبية كبيرة بين الشباب، أن ثمة حاجة إلى تعزيز التعليم من خلال الثقافة، في مواجهة غزو الواقع المعزز والخيال. ويخطط للقيام بالأمر نفسه مع العلم، أي تعزيز الثقافة من خلال توفير منبر للعلماء.

حصدت زيارة قصر فرساي 441 ألف مشاهدة و25 ألف إعجاب

(فرانس برس)

متحف اللوفر فارغاً من زائريه قبل أيام (مارتن بوترو/فرانس برس)

متابعة

نانسي عجرم وإليسا... حرية الإنتاج تتجاوز الاحتكار

رهنت إليسا نفسها لشركات الانتاج لأكثر من 20 سنة، في حين تمتلك نانسي عجرم حقّ التصرف بأعمالها وتجنّبت الاحتكار. البيانات تظهر تقدّم عجرم

إبراهيم علي

قبل حوالي شهرين، عبّرت المغنية اللبنانية إليسا عن ندمها لأنها رهنت نفسها خلال مسيرتها الفنية إلى شركات احتكرت إنتاج أعمالها الفنية. وكشفت إليسا عن أمنيتها لو كانت هي المنتجة المنفذة الوحيدة لأعمالها، وتمتلك حقّ التصرّف الوحيد بأغانيها.

يعبر كلام إليسا عن حال كثير من الفنانين اللبنانيين والعرب الذين سلّموا رقابهم إلى شركات الإنتاج العربية التي غزت المشهد الفني منذ حوالي عقود، واعتمدت على الاحتكار وتسجيل الإنتاجات الفنية باسمها. لكنّ بعض الفنانين غيّروا هذه الاستراتيجية وصاروا يعتمدون على أنفسهم بشكل مستقل، رغم أنّ الأمثلة قليلة، مثل الفنانة التونسية لطيفة والتي تمتلك بنفسها إنتاجاتها الفنية، وراغب علامة الذي أصبح مالكًا ومنتجًا لكلّ أعماله الفنية عبر شركته «باكستيج» والتي أسسها إلى جانب شقيقه خضر علامة. وكذلك حال الفنانة نانسي عجرم التي بدأت مشوارها الفني قبل 20 عامًا مع شركة «ريلاكس إن» بقيادة محمود موسى. لكن عجرم اعتمدت فيما بعد على إدارة أعمالها بنفسها. فأسست شركة خاصّة لحصرية امتلاك أعمالها والبوماتها، لتقوم بتوزيعها وفق خطة الترويج المناسبة لها، من دون أي عقد احتكار أو تنازل كامل عن هذه الأعمال. واستطاعت عجرم بهذه السياسة أن توظف إنتاجاتها الفنية لصالحها هي، عبر التواصل الفردي مع المنصات والتطبيقات الإلكترونية، لتحقق مزيدًا من المتابعين. قبل أيام، أعلنت شركة «أنغامي»، المنصة العربية التي تقوم ببث أغاني نانسي عجرم، عن رقم قياسي حققته المغنية اللبنانية من ناحية الإعجابات لأغنية «عم بتعلق فيك» والتي تجاوزت المليون إعجاب. كما أنّ الأغنية نفسها حقّقت أكثر من 27 مليون مستمع.

هذه المعطيات تظهر تقدم عجرم على منافستها إليسا التي حرمت من بث أغانيها على المنصة ذاتها، وذلك قبل 3 سنوات إثر الصفقة الخاصة التي أبرمتها شركة «روتانا» مع شركة «ديزر» الفرنسية المالكة لحصرية بث أغاني المنتسبين لشركة «روتانا»، الأمر الذي أضرّ كثيرًا بوضع إليسا على منصة «أنغامي»، إذ قامت الأخيرة بحذف كلّ الإنتاجات الخاصة بإليسا، والتابعة لشركة «روتانا» من منصّتها. لكن ذلك لم يمنع إليسا من تحقيق النجاح على محمّلات ومنصّات أخرى لا تقلّ أهمية عن أنغامي. فاستطاعت أغانيها مثلاً أن تحقق نسب استماع عالية على محمل «يوتيوب». ويسجّل انتصار عجرم من خلال «أنغامي» على إليسا، ردًا باردًا على قول الأخيرة إنها الفنانة العربية التي تحقق أعلى نسب استماع.

لكنّ، يتوقّع مراقبون أن حربًا فنية مقبلة ستحصل بين الفنانين وشركات الإنتاج التي تستحوذ على الإنتاجات الفنية. وهذه الحرب لن تقتصر على قطاع الأغاني، بل ستمتدّ إلى الدراما العربية التي تحوّلت في السنوات الأخيرة إلى ساحة الترويج الأساسيّة، والطريقة الأولى لجني الأرباح على المنصات البديلة.

نانسي عجرم أول فنانة عربية تحصد مليون «إعجاب» على منصّة «أنغامي» (المكتب الإعلامي)